

## وهم لابن حبان نتيجة تصحيف في نسخته من تاريخ البخاري! وتصحيف في المطبوع من التاريخ.

بقلم: خالد الحايك

قال ابن حبان في ((الثقات)) (٤١٣/٥): "معاوية بن مُعْتَب الهذلي يروي عن أبي هريرة. عَداده في أهل البصرة. روى عنه سالم بن أبي الجعد".

هكذا في المطبوع، والصواب: "سالم بن أبي سالم".

ووهم ابن حبان بذكره في أهل البصرة! وإنما هو مصري.

قال البخاري في ((التاريخ الكبير)) (٣٣١/٧): "معاوية بن معتب الهذلي وكان في حجر أبي هريرة. يعد في البصريين. سمع أبا هريرة، روى عنه سالم بن أبي سالم".

قلت: هكذا هو في المطبوع من تاريخ البخاري وهو خطأ! والصواب: "يعد في المصريين".

وابن حبان يعتمد على البخاري في تراجمه، فكأنه لم وجده مصحفاً "في البصريين" قال: "عَداده في أهل البصرة"؛ لأن من عادته أنه يغير عبارة البخاري! فإذا قال البخاري: "يعد في الكوفيين" قال ابن حبان: "من أهل الكوفة"، وهكذا.

ومما يدل على أنه على الصواب في تاريخ البخاري ما ذكره ابن أبي حاتم وابن ماكولا، لأنهما يعتمدان تاريخ البخاري.

قال ابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل)) (٣٧٩/٨): "معاوية بن عتبة الهذلي، مصري. ويقال ابن معتب، وكان في حجر أبي هريرة. روى عنه سالم بن أبي سالم. سمعت أبي يقول ذلك".

وقال ابن ماكولا في ((الإكمال)) (٢١٦/٧): "ومعاوية بن معتب الهذلي كان في حجر أبي هريرة. يعد في المصريين: سمع أبا هريرة، روى عنه سالم بن أبي سالم الجيشاني".

قلت: وهذا هو نص البخاري تماماً.

ومما يدل على ذلك أيضاً أن ابن حجر نقل تعقب أحد شيوخه لابن حبان في تعجيل المنفعة، ولم يتعرض للبخاري، إذ لو كان مصحفاً في أصل البخاري لنبه عليه، لأنه أشار إلى ترجمة البخاري لمعاوية هذا.

وكذلك ترجم البخاري في ((التاريخ الكبير)) (١١١/٤): "سالم بن أبي سالم الجيشاني المصري عن أبيه، وعن معاوية بن معتب، روى عنه يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب".

وتبعه ابن حبان في ((الثقات)) (٤٠٨/٦) فقال: "سالم بن أبي سالم الجيشاني من أهل مصر، يروي عن أبيه عن أبي ذر، وعن معاوية بن معتب عن أبي هريرة".

والحاصل أنه من المصريين وكأنه تصحف في نسخة التاريخ التي عند ابن حبان كما تصحف في نسختنا المطبوعة التي بين أيدينا. والله أعلم وأحكم.

وكتب: خالد الحايك.

٢٠٠٨/٦/٣٠